

Doi: 10.34120/jss.v53i1.479

قدم في: يوليو 2023

أجيز في: مايو 2024



Implications of long years of Service for Early Retirement Eligibility

Abrar N. Al Hadhramiah

Abstract

Objective: The study sought to reveal the social, psychological, and health effects resulting from the long years of service on Omani women working in the school sector. **Methods:** The study relied on the descriptive analytical approach that was applied using the sample social survey method for a sample of female workers in the school sector in the state of Suwaiq in the North of Al Batinah Governorate. An electronic questionnaire was designed and implemented to collect data by sending its link to the study community during the period from 12 /4/2023 to 4/20/2023. The study population included 1,944 female teachers and administrators working in the school field. The number of respondents to the questionnaire was 304 participants. **Results:** The study reached many results, the most important of which is that there are social, psychological and health effects due to the continuous work of women for more than 20 years, which varied between positive and negative. **Conclusion:** The need to conduct more studies to investigate the impact of women's work for long years of service on the economic and legislative aspects, and to amend the work systems in the Sultanate of Oman in line with the conditions and needs of women working in the school sector.

Keywords: Years of Service, Early Retirement, School Sector, Women.

الآثار المترتبة على طول سنوات الخدمة لاستحقاق التقاعد المبكر

أبرار بنت ناصر الحضرمية(*)

ملخص

هدف الدراسة: سعت الدراسة إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية والنفسية، والصحية المترتبة على طول سنوات الخدمة للمرأة العمالية العاملة في القطاع المدرسي. **المنهجية:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي طُبّق باستخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة على عينة من العاملات بالقطاع المدرسي في ولاية السويق بمحافظة شمال الباطنة، وتم الاعتماد على تصميم استبانة إلكترونية لجمع البيانات من خلال إرسال الرابط الخاص بها لمجتمع الدراسة خلال الفترة من 2023/4/12 إلى 2023/4/20. وشمل مجتمع الدراسة العاملات في المجال المدرسي، البالغ عددهن 1944 معلمة وإدارية، بلغ عدد المستجيبات على الاستبانة 304 مشاركة. **النتائج:** خلصت الدراسة إلى نتائج عديدة، أهمها أن هناك آثاراً اجتماعية ونفسية وصحية لاستمرار عمل المرأة لأكثر من 20 عاماً، تنوعت بين الإيجابية والسلبية. **الخلاصة:** الحاجة إلى عمل مزيد من الدراسات للبحث في أثر عمل المرأة لسنوات خدمة طويلة على النواحي الاقتصادية والتشريعية، وتعديل أنظمة العمل في سلطنة عمان بما ينسجم مع ظروف المرأة العاملة في القطاع المدرسي واحتياجاتها.

المصطلحات الأساسية: سنوات الخدمة، التقاعد المبكر، القطاع المدرسي، المرأة.

(*) حاصلة على ماجستير في العمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس، اختصاصية اجتماعية بوزارة التربية والتعليم. Email: abrar1146@moe.om
الاهتمامات البحثية: قضايا المرأة، مؤسسات المجتمع المدني، القضايا التعليمية، الدافعية للتعليم، الحوكمة.

مقدمة

يعد العمل بالنسبة إلى المرأة في ظل التطورات والأوضاع التي يشهدها العالم ضرورة فرضت عليها؛ إذ إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية دفعت المرأة للخروج إلى العمل وذلك من أجل الإيفاء بمتطلباتها واحتياجاتها، ومحاولة الاعتماد على ذاتها دون الحاجة إلى الاعتماد على الزوج أو الأهل في النواحي الاقتصادية.

كما أن رغبة المرأة في تحقيق طموحاتها وأهدافها، وقبل كل ذلك ذاتها ورغبتها في الحصول على المكانة الاجتماعية لإشباع حاجتها إلى التقدير - جعلها تشغل مناصب متعددة ومختلفة، كما أن لعمل المرأة دوراً كبيراً في تحقيق الرفاهية لأبنائها وتوفير متطلباتهم المستقبلية ومساعدتهم على تحقيق ما يطمحون إليه من أهداف، وفي كثير من الأحيان يساعد عمل المرأة في تحقيق الاستقرار الأسري واستقرار العلاقة الزوجية وتحقيق السعادة بينهما، وذلك من خلال مساعدة الزوج في تحقيق تكاليف الحياة المعيشية.

اهتمت كثير من الدراسات الإنسانية والاجتماعية بالبحث في عمل المرأة وما يؤول إليه وما يتضمنه من إيجابيات وسلبيات، فكما له إيجابيات ومنافع له في المقابل بعض الأثار السلبية؛ فالمرأة العمود الفقري للأسرة ولا يكتمل هذا البناء إلا بوجودها؛ إذ إن لها دوراً كبيراً في تربية الأبناء وتعليمهم، وعملها قد يترتب عليه بعض الأثار السلبية تجاه دورها في الأسرة وعلاقتها بأبنائها، إضافة إلى أثره على حالتها النفسية والصحية. ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتحديد الأثار المترتبة عن طول سنوات الخدمة اللازمة لاستحقاق التقاعد المبكر للمرأة العمانية العاملة في القطاع المدرسي والاستمرار في العمل لأكثر من 20 عاماً، من الناحية الاجتماعية والنفسية والصحية.

مشكلة الدراسة

مر المجتمع العماني بعدة تغيرات، سواء في شكله التركيبي أو في قيمه الاجتماعية، وهي تغيرات نتجت في إطار التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية، وذلك بعد أعقاب النهضة العمانية.

وقد يكون لهذه التغيرات والتحويلات دور في إعادة النظر في شكل المرأة العمانية وأدوارها من خلال منحها الفرص الفعالة والإيجابية للمساهمة والمشاركة في سوق العمل إلى جانب الرجل من أجل تحقيق صفة التكامل في بناء المجتمع وتطوره.

وقد اقترن دخول المرأة العمانية مجال العمل مع التطور الذي شهده الجهاز الإداري بالسلطنة؛ فقد التحقت المرأة في بداية الأمر بعدد محدود من الوظائف، ثم توسع الأمر لتصبح حاضرة في العديد من المجالات والقطاعات؛ لتصل نسبة النساء العاملات في السلطنة إلى 25.3% في القطاع الحكومي، و27.2% في القطاع الخاص في نهاية عام 2020 (المركز الوطني للإحصاء، 2021)، ويشكل القطاع التعليمي المدرسي -على وجه التحديد- أكثر القطاعات التي تعمل فيها المرأة العمانية؛ فقد بلغ عدد العاملات فيه 26.448 في حين بلغ الذكور فيه 14.690 (وزارة التربية والتعليم، 2022).

وأشارت الأدبيات والدراسات إلى أن عمل المرأة موضوع لا يزال موضع نقاش في كثير من المجتمعات الإسلامية والعربية، وذلك لما يترتب عليه من آثار إيجابية وسلبية مختلفة في شخصية المرأة العاملة وفي أدوارها ومسؤولياتها؛ فظاهرة اشتغال المرأة، ولاسيما الأم لم تعد تدرس من جانب أنها تتعلق بالمرأة نفسها فحسب، بل تعدت إلى دراسة تأثيرها على الأسرة والمجتمع، وقد تضاربت نتائج الدراسات حول آثار عمل المرأة على ذاتها وعلى العلاقة الزوجية وعلى تربية الأبناء وعلى المجتمع ككل.

فقد أشارت دراسة (المعمري، 2005) إلى أن لعمل المرأة آثاراً اجتماعية متعددة، منها ما هو إيجابي على حياتها الأسرية، ومنها ما هو سلبي. وخلصت دراسة (عبد النبي، 1992) إلى وجود عدد من المشكلات المترتبة على عمل المرأة، من أهمها: عدم اطمئنان المرأة على رعاية أطفالها في أثناء فترة العمل، إضافة إلى أعباء الأعمال المنزلية التي تؤثر على أدائها لأدوارها الأسرية والاجتماعية المتوقعة منها، ناهيك عن وجود بعض العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية التي تعوق استمرارها في العمل.

ونتيجة لتزايد عدد النساء العاملات في المجتمعات كان لا بد من الاهتمام بما يحيط بعملها من قضايا ومشكلات، فكما أن عمل المرأة يعد محور اهتمام الدراسات والأبحاث، فإن سنوات الخدمة التي تُفرض عليها من قبل أنظمة العمل وقوانينه أصبحت تشكل هاجساً أكبر في أوساط المهتمين بقضايا المرأة وما يرتبط بعملها من آثار على أسرتها وعلى علاقتها مع الزوج ومع المحيطين بها. فنتيجة للتغيرات المتعددة في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للنساء العاملات في المجالات الوظيفية المختلفة، أصبح البعض منهن يفكر بالخروج والتقاعد المبكر عن العمل؛ فقد أشارت الدراسات إلى أن المرأة غالباً ما تفكر في التقاعد المبكر؛ وذلك بسبب الظروف الأسرية التي تتطلب بقاءها في المنزل لرعاية الزوج والأبناء، وأكدت دراسة

(Price, et al., 2010) أن ما يجعل المرأة تتجه نحو التقاعد المبكر هو كثرة المسؤوليات الملقاة عليها ولاسيما المسؤوليات الأسرية.

وتعد أنظمة التقاعد والحماية الاجتماعية من الأنظمة التي تحظى باهتمام واسع؛ وذلك لما لها من انعكاسات على الجوانب المعيشية والاقتصادية والاجتماعية، وكونها أحد ضمانات الأمن الاجتماعي لما توفره من حياة كريمة ومستقرة لجميع أفراد المجتمع، وفي الآونة الأخيرة أصبح مشروع قانون العمل العماني الجديد، وما يحيط به من تساؤلات تتعلق بنظام التقاعد يشغل بال كثير من أفراد المجتمع العماني بما فيهم النساء العاملات في القطاع المدرسي، لاسيما فيما يتعلق بالحد الأدنى لسنوات الخدمة المطلوبة لاستحقاق التقاعد ليكون 30 سنة؛ إذ اعتبر البعض هذه المدة طويلة جداً لمن تتخذ التقاعد المبكر خياراً لها لأسباب قهرية في الغالب، ويقترح البعض فتح الأمر للنساء، على وجه الخصوص، للتقاعد بعد إكمال 15 أو 20 سنة خدمة، والسؤال الذي يطرح نفسه دائماً هو: هل يمكن للمرأة العاملة أن تعمل لمدة 30 عاماً؟ ومن ثم؛ كان لا بد من دراسة الآثار والنتائج المترتبة على عمل المرأة لأكثر من 20 سنة وتعرّفها؛ نظراً لما تتضمنه من شقين: سلبي وإيجابي.

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في الإجابة عن تساؤل رئيس؛ مؤداه: ما الآثار المترتبة على طول سنوات الخدمة المطلوبة لاستحقاق التقاعد المبكر للمرأة العمانية العاملة في القطاع المدرسي؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس، تمثل في تحديد الآثار المترتبة على طول سنوات الخدمة اللازمة لاستحقاق التقاعد المبكر للمرأة العاملة في القطاع المدرسي، ولتحقيق هذا الهدف جُزئ إلى الأهداف الفرعية الآتية:

- 1 - الكشف عن الآثار الاجتماعية المترتبة عن طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة في القطاع المدرسي.
- 2 - تحديد الآثار النفسية الناتجة من طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة لأكثر من 20 عاماً في القطاع المدرسي.
- 3 - تحديد الآثار الصحية المترتبة على طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة في القطاع المدرسي.

تساؤلات الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن تساؤل رئيس، مفاده: ما الآثار المترتبة على طول سنوات الخدمة اللازمة لاستحقاق التقاعد المبكر للمرأة العاملة في القطاع المدرسي؟ وقد انبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

1 - ما الآثار الاجتماعية المترتبة على طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة في القطاع المدرسي؟

2 - ما الآثار النفسية الناتجة من طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة لأكثر من 20 عاماً في القطاع المدرسي؟

3 - ما الآثار الصحية المترتبة على طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة في القطاع المدرسي؟

أهمية الدراسة

1 - الأهمية النظرية

أ - تساهم هذه الدراسة اتجاهات الأفراد نحو أنظمة التقاعد في الدول العربية عامة، وسلطنة عمان خاصة؛ فقد تساهم الدراسة في توضيح وجهات نظر حول هذه الأنظمة وانعكاساتها على الفرد والمجتمع.

ب - يعتبر موضوع التقاعد من الموضوعات المهمة المطروحة على المستويين: العالمي والداخلي، وتؤثر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والإدارية؛ فتناول الآثار المترتبة على طول سنوات الخدمة المطلوبة لاستحقاق التقاعد من الجوانب الإيجابية والسلبية يساعد في إثراء الجانب المعرفي المتعلق به، وتسهيل الضوء عليه كأحد جوانب الوعي الاجتماعي الذي قد يساهم في التحسين من قدرة المجتمع الإنساني ومؤسساته المختلفة على مواجهتها مستقبلاً.

ج - توجيه الباحثين نحو تبني توجهات جديدة في أبحاثهم العلمية؛ بحيث يتم التركيز على الدراسات المستقبلية ودراسة أثر القوانين والأنظمة قبل صدورها.

2 - الأهمية التطبيقية

أ - قد يستفيد من نتائج الدراسة أصحاب القرار المعنيون بإصدار التشريعات المتعلقة بالتقاعد وسنوات الخدمة بالنسبة إلى المرأة العمانية العاملة، وتحديدًا في القطاع المدرسي.

ب - إن الاهتمام بالقضايا المتعلقة بعمل المرأة وما يترتب عليها من مشكلات اجتماعية وصحية ونفسية وصفها وتشخيصها أمر غاية في الأهمية؛ للوصول إلى حلول وعلاجات ناجحة تخدم المرأة العاملة. وقد جاءت هذه الدراسة كاستجابة لنداء فئات المجتمع المختلفة، بما فيها المرأة العاملة في سلطنة عمان، التي أكدت الحاجة إلى تعرّف الآثار المترتبة عن طول سنوات الخدمة وفقاً لنظام التقاعد الجديد المتوقع في السلطنة، ويقضي إلى أن التقاعد الاعتيادي للمرأة يكون ببلوغ 60 سنة، والتقاعد المبكر وغير الخاضع للخصم ببلوغ المرأة 55 سنة، أما التقاعد المبكر الخاضع للخصم ببلوغ المرأة 50 سنة وإكمال 20 سنة في الخدمة أو إكمالها 30 سنة في الخدمة دون النظر إلى العمر (الشبيبة، 2023).

ج - من المؤمل أن تسهم نتائج الدراسة في توضيح العلاقة بين قلق المرأة من طول سنوات الخدمة وعدم قدرتها على الإيفاء بمتطلبات أدوارها الأسرية، بما سيساعد القائمين بمنظومة العمل على تفهم هذه العلاقة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليل هذا القلق، وتوفير البيئة المناسبة التي تمكن المرأة من القيام بأدوارها الاجتماعية.

مفاهيم الدراسة

التقاعد

يعد التقاعد عن العمل ظاهرة ترتبط بالعديد من المتغيرات التي تختلف من مجتمع إلى آخر، كما يعتبر بمثابة الخبرة التي تؤثر على الفرد والمجتمع ومؤسسات الدولة المختلفة، ومفهوم التقاعد في معناه اللغوي: هو "تخلي الفرد أو قعوده عن العمل" (كمال، 2004، 77)، أما اصطلاحاً فالتقاعد: حقيقة يتوصل إليها كل فرد عامل حين يصل إلى مرحلة عمرية معينة يحددها المجتمع والمؤسسات (درويش، 2002)، ويمكن تصنيفه إلى تقاعد إجباري أو تقاعد اختياري، أو تصنيفه بحسب توقيت التقاعد، فقد يحدث قبل السن المحدد للتقاعد بحسب الأنظمة المعمول بها في كل دولة، أو التقاعد عند السن المحددة في قانون العمل (مخيمر، 2002).

أما التقاعد المبكر؛ فيعرف بأنه: "ظاهرة إدارية تتمثل في خروج الأفراد من العمل في وقت مبكر قبل الوصول إلى العمر التقاعدي المحدد تبعاً لظروف وعوامل معينة" (محافظة، 2007، 54).

كما يعرف بأنه: "ترك العمل في الوظيفة الحكومية برغبة شخصية ويقضي بتخلي الفرد عن عمله الذي كان يزاوله لأي سبب من الأسباب التي تعود إلى الموظف؛

مثل حالته الصحية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو البحث عن فرص وظيفية أفضل" (القيري، 2018، 144).

ويقصد بالتقاعد المبكر في سلطنة عمان: توقف الفرد عن العمل قبل بلوغه السن القانونية للتقاعد المقررة بـ 60 عاماً للرجال، و55 للنساء، والتقاعد المبكر للرجل الخاضع لنسبة خصم يكون ببلوغ 55 سنة مع اشتراط إكمال 20 سنة في الخدمة، أو من أكمل 30 سنة في الخدمة بغض النظر عن سنه. أما بالنسبة إلى المرأة؛ فالتقاعد المبكر وغير الخاضع للخصم؛ فيكون ببلوغ المرأة 55 سنة، أما التقاعد المبكر الخاضع للخصم؛ فيكون ببلوغ المرأة 50 سنة وإكمال 20 سنة في الخدمة أو إكمالها 30 سنة في الخدمة دون النظر إلى العمر.

ويقصد بالتقاعد المبكر إجرائياً في الدراسة: هو انسحاب المرأة العاملة في القطاع المدرسي من العمل بشكل اختياري عند بلوغ الحد الأدنى من سنوات الخدمة المطلوبة لاستحقاق الخروج المبكر من الوظيفة.

الآثار الاجتماعية: ويمكن تعريف الآثار الاجتماعية إجرائياً في الدراسة على أنها: الانعكاسات الاجتماعية الإيجابية والسلبية التي تطرأ على المرأة العاملة من خلال عملها خارج البيت، وتشمل هذه الآثار: علاقة المرأة بأسرتها وزوجها وأبنائها وجيرانها وزملائها في العمل، كما تدركها المرأة العاملة.

الآثار الصحية: ويقصد بالآثار الصحية إجرائياً بأنها مجموعة الآثار الإيجابية والسلبية التي تطرأ على المرأة فيما يتعلق بصحتها الجسدية.

الآثار النفسية: ويقصد بها إجرائياً في الدراسة بأنها: الانعكاسات النفسية الإيجابية والسلبية التي تنعكس على المرأة العاملة وتشمل كل ما يتعلق بتفكير المرأة وشعورها ومزاجها وسلوكها.

المنطلقات النظرية للدراسة

اعتمدت الدراسة على أحد الموجهات النظرية في البحث العلمي، وتوظيفه خلال مراحل الدراسة وخطواتها.

المنظور النسقي الإيكولوجي

استفاد المنظور النسقي الإيكولوجي من مفاهيم نظرتي الأنساق والبيئة؛ إذ أكدت أهمية التركيز على التفاعلات التي تحدث بين الفرد وبيئته، واهتم هذا المنظور

بالتفاعل بين نسق الفرد أو الأسرة أو الجماعة وبين أنساق المجتمع الأكبر، التي تعرف بأنساق العميل (سليمان، عبد المجيد، والبحر، 2021).

وتؤدي البيئة المادية والاجتماعية التي يوجد فيها الإنسان دوراً في تشكيل ردود أفعاله وتفاعله تجاه المواقف المختلفة؛ فعندما لا تلبى البيئة (بيئة العمل) احتياجات الفرد ولا تنظر إلى مشكلات والنتائج المترتبة عن بعض القوانين والأنظمة؛ كقانون العمل ونظام التقاعد فإنه سيعاني سوء توظيف طاقاته؛ مما قد يؤثر على حالته الصحية والنفسية، التي ستعكس بطبيعة الحال على علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية. فالمرأة العاملة تتفاعل مع أنساق متعددة سواء كان في بيئة العمل أو البيئة الأسرية أو المحيط الاجتماعي، وعليه؛ تم توظيف المنظور النسقي الإيكولوجي في هذه الدراسة كموجه نظري من خلال استخدام مفهوم التوافق لمحاولة الوصول إلى مقترحات وتوصيات، تمكن المرأة من التكيف مع القوانين والأنظمة الجديدة، وكذلك تساعد القائمين على السياسات وأنظمة العمل على توفير البيئة المناسبة لعمل المرأة التي تمكنها من التخفيف من الأثار السلبية المترتبة على طول سنوات الخدمة اللازمة للحصول على التقاعد المبكر.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المحلية

جاءت دراسة (المصلاطي، 2017) والتي هدفت إلى تعرّف الأسباب التي تؤدي إلى التقاعد المبكر، وتعرّف تأثيره على العلاقات الاجتماعية للمتقاعد. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الدراسة على عينة من المتقاعدين مبكراً المسجلين في صندوق تقاعد موظفي الخدمة المدنية والهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية، البالغ عددهم (5143) متقاعداً. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن للتقاعد المبكر أسباباً متعددة، منها: الرغبة في الاهتمام بالأبناء، وضعف الحالة الصحية، والرغبة في الراحة والتخلص من روتين العمل الممل.

وهدف دراسة (الوهيبية، 2016) إلى تعرّف واقع وطبيعة المعوقات التي تواجهها المرأة العمانية العاملة في القطاع الصناعي الخاص، والكشف عن مدى تأثيرها على دورها الاجتماعي والاقتصادي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت على عينة من النساء العمانيات العاملات في القطاع الصناعي الخاص في منطقة الرسيل الصناعية. شملت العينة (232) عاملة عمانية، وقد اختيرت العينة غير الاحتمالية

(العمدية) بالطريقة المتاحة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود معوقات تعاني منها المرأة العمالية وتواجهها في القطاع الصناعي الخاص، وقد تبين أن مجال المعوقات المرتبطة بالجانب الشخصي هو المجال الأكثر تأثيراً في تقدم المرأة العاملة واستقرارها وظيفياً، وشكلت المعوقات المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والثقافية المجال الثاني، تلاه مجال المعوقات المرتبطة بالجوانب الإدارية والتنظيمية، يليه مجال المعوقات المرتبطة ببيئة العمل.

وأشارت دراسة (المعمري، 2005) إلى أثر عمل الزوجة العمالية على أوضاعها الأسرية، وعلى العلاقة بينها وبين زوجها، والأوضاع الصحية والنفسية للمرأة العاملة. وطبقت الدراسة على عينة مقدارها 400 زوجة عاملة في القطاعين العام والخاص، وقد توصلت الدراسة إلى أن: هناك عدداً من الدوافع وراء خروج المرأة للعمل، وأن لعملها آثاراً اجتماعية، منها ما هو إيجابي على حياتها الأسرية، ومنها ما هو سلبي.

وتناولت دراسة (المسلمية، 1995) عمل المرأة العمالية وعلاقته بتغير أدوارها التقليدية، وهي دراسة اجتماعية ميدانية هدفت إلى تعرّف دوافع خروج المرأة إلى العمل، والمجالات التي يتركز فيها عمل المرأة، بالإضافة إلى تعرّف المشكلات التي تعانيها المرأة في عملها. وتوصلت إلى جملة من النتائج، منها أن المرأة العمالية يتزايد إقبالها على التعليم؛ مما زاد من فرص العمل أمامها في المجالات المختلفة، والتي لم تكن متاحة لها من قبل، وأن العوامل الاقتصادية تعد من أهم العوامل التي دعته إلى العمل. كما أظهرت نتائج الدراسة تغيراً في أدوار المرأة العاملة إذ أصبحت مشاركة لزوجها في التنشئة الاجتماعية للأبناء، والابتعاد قليلاً عن الأعمال المنزلية التقليدية، وتبين إقبال المرأة على المهن التعليمية أكثر من غيرها.

ثانياً: الدراسات العربية

سعت دراسة (الظاهري، 2021) إلى معرفة تأثير عمل المرأة في جودة حياتها، وتعرّف كيفية تحقيق المرأة العاملة التوازن بين عملها وحياتها في الإمارات العربية المتحدة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة عشوائية من النساء العاملات في مؤسسات الدولة الحكومية والخاصة، بلغ عددهن (400) امرأة، وأشارت النتائج إلى أن هناك تبايناً بين آراء المشاركات بين التأييد والقبول حول أوجه تأثير العمل على المرأة الإماراتية، وكشفت النتائج أن متغيرات الدراسة، بما فيها العمر والتعليم وطبيعة العمل وعدد ساعاته اليومية ومدة الزواج ووجود الأطفال

عند المرأة العاملة، لها تأثير على حياتها العملية، بالإضافة إلى أن هناك العديد من التحديات التي تحول بين تحقيق المرأة للتوازن بين عملها وحياتها.

وهدف دراسة (حسان، 2020) إلى تحديد مستوى الاتجاه العام للمرأة العاملة نحو التقاعد، وتوصلت نتائجها إلى أن مستوى اتجاهات المرأة العاملة نحو التقاعد كان مرتفعاً، وأن ترتيب أبعاد اتجاهات المرأة نحو التقاعد جاءت على النحو الآتي: الأبعاد النفسية، ثم الأبعاد الاجتماعية، ثم الأبعاد الوظيفية، ثم الأبعاد المالية، ثم الأبعاد الصحية، كذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المرأة العاملة نحو التقاعد تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المرأة العاملة نحو التقاعد، ترجع لمتغير سنوات الخبرة.

وهدف دراسة (رؤوف، 2015) إلى الكشف عن أثر عمل المرأة على حياتها الأسرية. وتناولت الدراسة عدداً من المحاور الرئيسية، وهي، المحور الأول: المشكلات التي تعانيها المرأة الجزائرية، والمحور الثاني: انعكاسات عمل المرأة، أما المحور الثالث؛ فقد تناول انعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها، في حين اهتم المحور الرابع بدراسة انعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها الجسمية. توصلت الدراسة إلى وجود عدد من المشكلات التي تعانيها المرأة تنوعت بين مشكلات صحية ونفسية ومشكلات اجتماعية، كما أن هناك عدداً من الانعكاسات لعمل المرأة، اشتملت على انعكاسات إيجابية وأخرى سلبية.

وهدف دراسة (سلطان، 2012) إلى البحث في تأثير عمالة الأمهات على الأطفال. وأوضحت نتائج الدراسة أن تأثير عمل الأم على الأطفال، إيجابياً أو سلبياً، يعتمد على ساعات العمل التي يقضيها في العمل أقصر أم أطول. كما تظهر النتائج أنه على الرغم من وجود آثار سلبية لتوظيف الأمهات على الأطفال، فإن الأمهات العاملات قادرات على المساهمة في تنمية الأطفال مقارنة بالأمهات غير العاملات. وقد لوحظ أن الأمهات العاملات يرين أطفالهن يتمتعون بقدرة التعلم المتقدمة مثل التطور المعرفي.

وعمدت دراسة (سماعنة، 2008) إلى تعرف اتجاه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة- فلسطين نحو التقاعد المبكر. وكشفت نتائج الدراسة أن اتجاه معلمي المدارس الثانوية الحكومية نحو التقاعد المبكر كان إيجابياً، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في اتجاه معلمي المدارس الثانوية

نحو التقاعد المبكر في المجال الاجتماعي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية والفرق لصالح المتزوجين.

وأفضت دراسة (العماري، 2007) لتعرّف العوامل التي تقف وراء انتشار ظاهرة التقاعد المبكر بين المعلمات القطريات في مدارس التعليم العام بدولة قطر طبقت الدراسة على عينة مكونة من 395 معلمة. وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، أهمها: وجود عوامل متعددة تدفع بالمعلمة القطرية إلى التفكير في طلب التقاعد، وقد أتت هذه العوامل بحسب أهميتها على النحو الآتي: عوامل إدارية، وعوامل اجتماعية، وعوامل مهنية، وعوامل شخصية.

وهدفت دراسة (مخيمر، 2002) إلى تعرّف نسبة الاتجاهات نحو التقاعد المبكر عند عينة من المعلمين والمعلمات في بعض مدارس محافظة الإسمايلية، وقد توصلت الدراسة إلى أن تسود لدى أفراد عينة الدراسة اتجاهات سلبية نحو التقاعد المبكر، وأكدت ضرورة وضع خطط وبرامج نفسية وتربوية واجتماعية واقتصادية للتعامل مع ظاهرة التقاعد المبكر عن العمل في ظل ما يشهده العالم الآن من تحولات وتوجهات اقتصادية.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة (Samanta, 2020) إلى تحليل آثار الأم العاملة على التطور العام للطفل، وأوضحت النتائج أن للاتجاه المتزايد للمرأة نحو العمل أثر على العلاقة بينها وبين أطفالها؛ مما أدى إلى زيادة كبيرة في الصعوبات المتعلقة بالجوانب العاطفية لعلاقة الأم مع أطفالها. بالإضافة إلى شعور الأطفال بالوحدة ويفقدون ثقتهم عندما تخرج والدتهم لكسب المال؛ مما يجعل هؤلاء الأطفال يشعرون بمزيد من عدم الأمان. وعندما تخرج الأمهات إلى العمل في السنوات الأولى من نمو أطفالهن، فإن ذلك يتسبب في مشكلات سلوكية لديهم من الناحية النفسية.

وهدفت دراسة (Diaw, 2017) إلى تعرّف اتجاه عينة من العاملين والعاملات في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية نحو التقاعد المبكر. تكونت عينة الدراسة من 283 من الذكور والإناث في القطاع العام بالمملكة، واتخذت الاستبانة أداة. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود اتجاه للتقاعد المبكر لدى معظم عينة الدراسة، وعدم وجود مبادرات على المستوى المؤسسي لتقديم المشورة ومساعدة الموظفين خلال مرحلة ما قبل التقاعد.

واستهدفت دراسة (Hammad, 2010) فحص تأثير عمل المرأة خارج المنزل على مشاركتها في القرار الأسري. وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة من 200 امرأة و100 عاملة و100 امرأة غير عاملة، وجمعت البيانات من خلال استبانة، وإجريت مقابلات مفتوحة ومتعمقة مع عشر سيدات. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين عمل المرأة خارج المنزل ومشاركتها في قرارات الأسرة، وأن النساء العاملات يشاركن في قرارات الأسرة أكثر من النساء غير العاملات.

وهدف دراسة (Price & Nesteruk, 2010) إلى تعرّف المسارات التي تتخذها النساء للتقاعد، والبحث في الأسباب وراء التقاعد المبكر. أجريت المقابلات المتعمقة مع 40 امرأة متقاعدة ودرست أثر المتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، والعرق، والدخل، والخلفية المهنية) على طبيعة هذه المسارات، وتوصلت الدراسة إلى أن النساء تتخذ خمسة مسارات للتقاعد، هي: مسارات التركيز على الأسرة، والتركيز على الخدمة، والتركيز على الترفيه، والبعض منهن تركز على بحث عن وظائف أخرى، وهناك من يواجه التقاعد بإحباط. كما أشارت الدراسة إلى أبرز أسباب توجه النساء العاملات نحو التقاعد المبكر مرتبط بالدرجة الأولى بالمسؤوليات المتعلقة برعاية أفراد أسرتهن. وسعت دراسة (Tracey, et al., 2003) إلى تقييم تأثير زيادة مشاركة الأمهات في سوق العمل على العلاقات الأسرية، وأشارت النتائج إلى أن الأمهات العاملات يرين -إلى حد كبير- أن عملهن يدعم تلبية احتياجات أسرهن، وأن علاقتهن مع أبنائهن تحسنت عاطفياً ومادياً، وأن العمل أفاد أيضاً في تحسن علاقتهن مع شركائهن وقد تعززت من خلال مشاركة العبء المالي للأسرة.

تعليق عام على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة تبين ما يأتي:

- تباين الدراسات في تناولها لموضوعات الدراسة بما يتعلق بعمل المرأة وما يرتبط بها من متغيرات، فالبعض تناول أثر عمل المرأة على حياتها الأسرية والاجتماعية كدراسة (الوهيبية، 2016)، ودراسة (الدقس، والمعمري، 2005)، والبعض منها بحث في أثر عمل المرأة على حالتها الصحية والنفسية كدراسة (رؤوف، 2015)، كما تناولت بعض الدراسات موضوع التقاعد المبكر: أسبابه وأثره على المرأة وعلى حياتها الأسرية والاجتماعية، ومن هذه الدراسات دراسة (العماري، 2007)، ودراسة (مخيمر، 2002).

• اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناول الآثار المترتبة على عمل المرأة؛ كدراسة (الوهيبة، 2016) ودراسة (Samanta, 2020)، ولكنها اختلفت عنها في كونها ركزت على الآثار المترتبة على طول سنوات الخدمة اللازمة لاستحقاق التقاعد المبكر، وفي حدود اطلاع الباحثة، لا توجد أي دراسة من الدراسات السابقة تناولت الآثار المترتبة على طول سنوات الخدمة للمرأة في سلطنة عمان؛ ومن ثم، تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث الموضوع والمجال الجغرافي.

• تشترك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة، وخاصة الدراسات العربية؛ كدراسة (المصطفي، 2017)؛ إذ كان المنهج الوصفي هو المنهج السائد في تلك الدراسات، وطبق بطريقة المسح الاجتماعي بالعينه.

• تبين من خلال عرض الدراسات السابقة أنها أجريت على عينات مختلفة، منها ما أجريت على المرأة العاملة في القطاع الحكومي، وبعضها في القطاع الخاص، واتفقت هذا الدراسة مع دراسة (العماري، 2007) في اختيار عينة من العاملات في القطاع المدرسي.

وكانت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في:

- بناء الإطار النظري للدراسة، واختيار أدوات الدراسة وتصميمها.
- الاستفادة من طريقة عرض البيانات وتحليلها.
- ربط نتائج الدراسات السابقة بهذه الدراسة والمقارنة بينها؛ بما يحقق التكامل في مجال البحث العلمي.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: تعريف المرأة العاملة

هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل ذلك، أو يمكن القول: إنها المرأة التي تعمل داخل المنزل وخارجه؛ وذلك من أجل تحسين ظروفها المعيشية ومساعدة الأسرة والزوج على تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وثقافية (عبدالفتاح، 2014).

ويمكن تعريف عمل المرأة بأنها: "كل جهد مشروع تبذله المرأة ويعود عليها أو على غيرها بالخير والفائدة والمنفعة، سواء أكان هذا الجهد جسمياً عضلياً أم فكرياً (محمد، 2017).

ثانياً: مجالات عمل المرأة

تعمل المرأة في مجالات متعددة منها:

المجال الصحي:

يعد المجال الصحي من المجالات التي عملت بها المرأة، وأثبتت فيه قدرتها وكفاءتها، وازداد عدد النساء العاملات به، ويتمركز عملها بشكل أكبر في أقسام: طب الأطفال، والتوليد والعلاج الطبيعي بما يتناسب مع طبيعتها، ومع ما يتوافق مع أفكار المجتمع واتجاهاته (الكبير والحويج، 2007).

مجال السياسة:

عملت المرأة في مجالات السياسة على الرغم من أنه يعد من المجالات غير المناسبة للمرأة، والمرفوضة عند بعض المجتمعات، وأثارت جدلاً واسعاً بين الناس بين مؤيد يعطي المرأة الحرية للعمل في هذا المجال وبين معارض يرى أن هذا المجال لا ينسجم مع تركيبة المرأة الأنثوية؛ إذ إن فيه نوعاً من الاسترجال، إلا أن هناك إقبالاً كبيراً من قبل النساء في الآونة الأخيرة على هذا النوع من المجالات، واستطاعت المرأة أن تشغل مناصب متعددة في السياسة (عبدالرحيم، 2017).

المجال التعليمي:

يعد المجال التعليمي أكثر المجالات التي ظهرت فيه المرأة؛ وذلك لمناسبته لها من ناحية فطرة المرأة الخلقية ووظيفتها الجسدية، إضافة إلى تفضيل بعض الأسر والمجتمعات لعمل المرأة في المجالات التعليمية والصحية عن غيرها من المجالات (الكبير والحويج، 2007).

ثالثاً: دوافع خروج المرأة إلى العمل

ظهرت في السنوات الأخيرة بحوث عديدة تبين دوافع عمل المرأة، من أهمها: حاجتها الاقتصادية إلى كسب قوتها وحاجة أسرتها إلى دخل يحسن مستواها المعيشي، ولم يكن هذا هو الدافع الوحيد وراء عمل المرأة؛ إذ إنه مع ازدياد فرص التعليم واتساع مجالات العمل ودور المرأة تبين أن لعملها أهمية كبرى في حياة المرأة وشعورها بالاستقلالية وتحقيق الذات (إيمان، 2013).

وعند مناقشة الدافع الاقتصادي لعمل المرأة يتضح أمران، هما: وجود حاجة

مادية لدى الأسرة، في حين يرى البعض أن عمل المرأة يساعد في رفع المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة، ولا يعد ضرورة قصوى وإنما هو إضافة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية (عبدالرحيم، 2017).

وأشارت دراسة (Hoffman, 2001) إلى أن عمل المرأة جاء بهدف توفير أهداف صحية وثقافية وعملية لأفراد الأسرة التي لا يمكن توافرها إلا إذا عملت الأم وأسهمت عن طريق دخلها في تحقيق هذه الأهداف.

وقد بينت نتائج العديد من الدراسات وجود دوافع أخرى لخروج المرأة إلى العمل، من أهمها: الرغبة في الاستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات، وكذلك ما يحققه العمل من حياة اجتماعية، وإشباع الحاجة الاجتماعية (إيمان، 2013). وتؤدي الدوافع الاجتماعية دوراً مهماً في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل، وإيمانها بأهمية العمل في حياة الإنسان، كما ترغب البعض منهن في الحصول على مركز اجتماعي أعلى لتحقيق الذات من خلالها، وكذلك رغبتها في الالتقاء بالآخرين أو الظهور بالمظهر اللائق أمامهم (آدم، 2021).

رابعاً: آثار عمل المرأة

إن لعمل المرأة العديد من الآثار، سواء كانت إيجابية أم سلبية؛ ومن الآثار الإيجابية لعمل المرأة أنه يعود عليها بالنفع؛ إذ يوقظ لديها الاهتمام بالعلم والمعرفة، فهي تحاول دائماً رفع مستواها العلمي وبخاصة إذا كانت في المجال التعليمي، كما أن عمل المرأة في المجالات التي تتوافق مع طبيعتها وتكوينها يوسع آفاقها ومداركها حول ما يحيط بها، ويتيح أمهما استثمار أوقات الفراغ بما ينعكس إيجاباً عليها وعلى أسرته (الخولي، 2001).

وإضافة إلى أثر العمل على المرأة نفسها، فإن له تأثيراً إيجابياً على الأسرة؛ فعمل المرأة يؤدي إلى تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة وهذا بدوره يقوي من روح التعاون بين أفرادها، كما أن عملها يعد عصمة لها ولأبنائها من الضياع، وذلك حينما يتوفى الزوج ويترك لها أطفالاً يصبح عملها في هذه الحالة مصدر السعادة وكرامة الأسرة (عيدة، 2013).

وعلى مستوى تأثير عملها على المجتمع، يمكن القول: إنه يسهم في سد ثغرات عدة في المجتمع لا يكفي الرجل لسدها كما هو الحال في مجال الطب والتعليم وغيرها (بومدين، 2017).

ومن ناحية أخرى فإن لعمل المرأة أثراً سلبية مترتبة على نفسها وعلى أسرته وعلى علاقاتها الاجتماعية، فمن ناحية التأثير على المرأة نفسها يشير بعض الأطباء والباحثين إلى أنه لا فائدة من خروج المرأة إلى العمل بل إنهم يؤكدون أن خروجها للعمل هو تعطيل للعمل ذاته؛ فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن كيان المرأة النفسي والجسدي قد خلقها الله تعالى على هيئة تخالف الرجل والحكمة في الاختلاف هو أن بناء الرجل قد بني ليخرج إلى ميدان العمل ليكافح وتبقى المرأة في المنزل تؤدي وظيفتها العظيمة التي أوكلها الله لها وهي تربية الأطفال وتهئية عش الزوجية (عيده، 2013).

إضافة إلى أن لخروج المرأة للعمل آثار على عدة نواح، أهمها: التغيير في حجم الأسرة، وكذلك في العلاقات الزوجية، إضافة إلى اشتغال الأم على أطفالها، كما أن من نتيجة عمل المرأة حدوث بعض التغيير في القيم والاتجاهات المعروفة (بكاكره، 2013).

خامساً: دوافع التقاعد المبكر:

هناك عدد من العوامل التي تدفع بالمرأة العاملة إلى التفكير في الخروج المبكر من العمل، منها:

– الدوافع الشخصية: تعتبر عاملاً مهماً من العوامل التي تدفع بالمرأة إلى التفكير في التقاعد المبكر؛ إذ يرغب الكثير منهن في الجمع بين راتب التقاعد المبكر، وراتب وظيفة أخرى تعمل بها بعد الخروج من عملها الرئيس، كما يتقاعد البعض منهن خوفاً من إحداث تغييرات في الأنظمة المرتبطة بقوانين العمل، وهذا ما حدث بالفعل في سلطنة عمان مؤخراً؛ فالخوف من تطبيق قانون العمل الجديد الذي يحدد الحد الأدنى من سنوات العمل اللازمة لاستحقاق التقاعد المبكر وهو 30 سنة جعل عدداً من النساء العاملات في القطاعات المختلفة، لاسيما القطاع المدرسي، يتقدمن بطلب التقاعد المبكر.

– العوامل الصحية: تعد عاملاً مهماً كذلك في تحديد مدى قدرة المرأة على مواصلة العمل أو تركه؛ فالشعور بالتعب والإصابة بأمراض مزمنة تكون ناتجة بسبب العمل أو بسبب عوامل أخرى تدفع بالمرأة إلى التفكير في التقاعد المبكر.

– العوامل الاجتماعية: لا شك في أن للعوامل الاجتماعية دوراً في التفكير في التقاعد المبكر؛ فطبيعة العلاقات الاجتماعية والتوافق داخل بيئة العمل تؤثر على جودة

أداء العمل ودرجة إشباع الحاجات الاجتماعية للعاملين، إضافة إلى أن رغبة المرأة في الاهتمام بعلاقاتها الاجتماعية وبأدوارها الأسرية وعدم مقدرتها على التوازن بين متطلبات العمل ومتطلبات الحياة الاجتماعية يدفعها إلى التفكير في الخروج المبكر من الوظيفة (الروابدة، 2007).

سادساً: نظام التقاعد في سلطنة عمان

إن نشأة الأنظمة التقاعدية في سلطنة عمان كانت متأخرة مقارنة بالدول العربية الأخرى؛ وذلك بسبب حداثة المجتمع العماني؛ إذ نشأت بالتزامن مع النهضة المباركة الحديثة عام 1970، مع الأخذ في الاعتبار أنه قبل النهضة بسنة واحدة وجد نظام تقاعد في جهاز الشرطة، ومع بداية النهضة بدأ نظام العمل بأنظمة التقاعد في عام 1975، وذلك بصفة مؤقتة للأفراد العاملين في المجال العسكري، ثم توالى فيما بعد أنظمة التقاعد الأخرى. حيث مر نظام التقاعد في سلطنة عمان بمراحل متعددة ليصل صورته الحالية (المصلطي، 2017). ويستحق الموظف معاشاً إذا انتهت خدمته بأحد الأسباب والشروط الآتية:

- بلوغ سن التقاعد (60 سنة) بشرط ألا تقل مدة الخدمة عن عشر سنوات.
- الوفاة أو عدم اللياقة الصحية بقرار من السلطة الطبية المختصة أيأ كانت مدة الخدمة.
- الاستقالة شريطة ألا تقل مدة الخدمة عن عشرين سنة، ومع ذلك إذا كان الموظف المستقيل قد بلغ سن الخمسين فإنه يجب ألا تقل مدة الخدمة عن خمس عشرة سنة.
- إلغاء الوظيفة أو لظروف العمل التي يقرها الوزير بشرط ألا تقل مدة الخدمة الفعلية عن عشر سنوات، وتضم لتلك المدة في حساب الاستحقاق خمس سنوات أخرى أو المدة الباقية لبلوغ الموظف سن التقاعد أيهما أقل، مع مراعاة أحكام المادة (147) من قانون الخدمة المدنية.
- انتهاء الخدمة بغير الأسباب السابقة (باستثناء فقد الجنسية) بشرط ألا تقل مدة الخدمة عن عشرين سنة ما لم يتضمن قرار إنهاء الخدمة الحرمان من المعاش أو المكافأة. (قانون الخدمة المدنية، 2004).

يلاحظ في الحالة الثالثة أن العامل في القطاع الحكومي في سلطنة عمان

يمكنه بحسب قانون الخدمة المدنية الصادر بمرسوم سلطاني 2004/120 - تقديم طلب التقاعد المبكر إذا بلغ الحد الأدنى من السنوات اللازمة لاستحقاق التقاعد وهو 20 عاماً، ولكن مع المرسوم السلطاني 2021/33 في شأن أنظمة التقاعد والحماية الاجتماعية فإن الحد الأدنى من سنوات الخدمة المطلوبة لاستحقاق الخروج المبكر من الوظيفة هو 30 سنة خدمة ولا يسري هذا الحكم على من أكمل (20) سنة في الخدمة في تاريخ صدور قانون الحماية الاجتماعية. وهذا ما قد يترتب عليه آثار كثيرة قد تكون إيجابية أو سلبية، وتسعى هذه الدراسة إلى توضيح الآثار المترتبة هذا الشرط بالنسبة إلى المرأة العاملة في القطاع المدرسي.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة

استخدمت الدراسة نمط الدراسات الوصفية التحليلية؛ لأنها أنسب أنواع الدراسات لدراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة، والتعامل مع المتغيرات التي تؤثر عليها.

ثانياً: منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة؛ لكون هذا المنهج يتناسب مع طبيعة الدراسة.

ثالثاً: مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع الدراسة من: العاملات في مدارس ولاية السويق، البالغ عددهن 1944 معلمة وإدارية موزعان على ثلاث عشر مدرسة (وزارة التربية والتعليم، 2023)، وتم اختيارهن باستخدام المعاينة العشوائية البسيطة اعتماداً على معادلة ستيفن ثامبسون (Steven Thompson, 2012)، وبناءً على تطبيق هذه المعادلة؛ فإن من المفترض تطبيق هذه الدراسة على (320) معلمة وإدارية بوساطة استبانة إلكترونية، ولكن نتيجة عدم استجابة البعض من العاملات على الأداة نتيجة لظروف شخصية تتعلق بهن، وقد اكتفى بعدد 304 من المشاركات.

وفيما يلي عرض الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

تكونت العينة من 304 من النساء العاملات في المجال المدرسي بولاية السويق، اللاتي استجبن مع الأداة.

جدول 1

توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الحالة الاجتماعية والصحية والعمر ن=304

الإجمالي	الحالة الاجتماعية			الحالة الصحية		
	مطلقة	متزوجة				
102	4	98	ت	أقل من 35		
%42.5	%1.7	%40.8	%			
98	6	92	ت	العمر	40-35	لا أعاني
%40.8	%2.5	%38.3	%			أمراضاً
40	6	34	ت	أكثر من 40		
16.7%	2.5%	14.2%	%			
240	16	224	ت	الإجمالي		
%100.0	%6.7	%93.3	%			
8	2	6	ت	أقل من 35		
%12.5	%3.1	%9.4	%			
32	0	32	ت	العمر	40-35	لدي أمراض
%50.0	%0.0	%50.0	%			مزمنة
24	0	24	ت	أكثر من 40		
%37.5	%0.0	%37.5	%			
64	2	62	ت	الإجمالي		
%100.0	%3.1	%96.9	%			
110	6	104	ت	أقل من 35		
%36.2	%2.0	%34.2	%			
130	6	124	ت	العمر	40-35	الإجمالي
%42.8	%2.0	%40.8	%			
64	6	58	ت	أكثر من 40		
%21.1	%2.0	%19.1	%			
304	18	286	ت	الإجمالي		
%100.0	%5.9	%94.1	%			

يوضح جدول 1 توزيع عينة الدراسة وفقاً للعمر والحالة الاجتماعية والصحية،

وأعلى عمر للمشاركة يراوح بين 35-40 بنسبة 42.8%، وأقل عمر من هن أكثر من 40 سنة بنسبة 21.1% من عينة الدراسة. وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية فإن العينة خلت من أي مشاركات من النساء غير المتزوجات، وتضمنت العينة مشاركات ضمن فئة متزوجة بنسبة 94.1% في المقابل 5.9% من فئة مطلقة، من حيث الحالة الصحية، فإن غالبية عينة الدراسة لا يعانين أمراضاً، وشكلت نسبتهن 78.9%، في حين بلغت نسبة من يعانين أمراضاً مزمنة 21.1%.

جدول 2

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات المستوى التعليمي والدخل الشهري وعدد سنوات الخدمة المناسبة ن=304

الإجمالي	الدخل الشهري			عدد سنوات الخدمة المناسب	
	أعلى من 1300	900 - 1300	أقل من 900		
2	0	2	0	ت	دبلوم التعليم العام
%1.9	0	%1.9	%0.0	%	
104	0	66	38	ت	المستوى الجامعي
%96.3	0	%61.1	%35.2	%	أقل من 15
2	0	0	2	ت	دراسات عليا
%1.9	0	%0.0	%1.9	5	
108	0	68	40	ت	الإجمالي
%100.0	0	%63.0	%37.0	%	
2	0	2	0	ت	دبلوم التعليم العام
%1.0	%0.0	%1.0	%0.0	%	
186	34	110	42	ت	المستوى الجامعي
%95.9	%17.5	%56.7	%21.6	5	15-20
6	2	2	2	ت	دراسات عليا
%3.1	%1.0	%1.0	%1.0	%	
194	36	114	44	ت	الإجمالي
%100.0	%18.6	%58.8	%22.7	%	

تابع/ جدول 2

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات المستوى التعليمي والدخل الشهري وعدد سنوات الخدمة المناسبة ن=304

الإجمالي	الدخل الشهري			عدد سنوات الخدمة المناسب		
	أعلى من 1300	900 - 1300	أقل من 900			
2	2	0	0	ت	المستوى	أكثر من 25
%100.0	%100.0	0	0	%	دراسات عليا	
2	2	0	0	ت	الإجمالي	
%100.0	%100.0	0	0	%		
4	0	4	0	ت	دبلوم التعليم العام	
%1.3	%0.0	%1.3	%0.0	%		
290	34	176	80	ت	المستوى الجامعي	الإجمالي
%95.4	%11.2	%57.9	%26.3	%	التعليمي	
10	4	2	4	ت	دراسات عليا	
%3.3	%1.3	%7.	%1.3	%		
304	38	182	84	ت	الإجمالي	
%100.0	%12.5	%59.9	%27.6	%		

يوضح جدول 2 توزيع عينة الدراسة على حسب المستوى التعليمي ومستوى الدخل وسنوات الخبرة، ويشكل المستوى التعليمي الجامعي الجزء الأكبر من حجم العينة، وبلغ نسبته 95.4%. أما بمستوى الدخل الشهري للمشاركين في الدراسة؛ فقد أوضحت نتائج تحليل البيانات الميدانية أن النسبة الكبرى من المشاركين من ذوي الدخل الذي يراوح بين 900 و1300، وقد بلغت 95.9%، تلا ذلك من هن من ذوات الدخل الأقل من 900 بنسبة 27.6%، في حين أن ذوات الدخل الأعلى من 1300 شكلن نسبة 12.5%.

أما بالنسبة إلى سنوات الخدمة بحسب ما يريه مناسباً للمرأة العاملة في المجال المدرسي؛ فقد جاءت النسبة الكبرى لعدد سنوات خدمة تراوح بين 15 و20 عاماً بنسبة 63.8%، تلتها عدد سنوات أقل من 15 بنسبة 35.5%، وأخيراً هناك مفردتان من عينة الدراسة كانتا أن سنوات الخدمة المناسبة للمرأة تكون أكثر من 20 عاماً.

جدول 3

توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات وضع الزوج الوظيفي وعدد الأبناء ن=304

الإجمالي	عدد الأبناء					أقل من 2	
	لا ينطبق	لا يوجد	أكثر من 3	2-3 أبناء	أكثر من 3	لا يوجد	
262	0	12	124	114	12	وضع يعمل	
14	0	0	6	8	0	الزواج متقاعد	
28	20	0	6	2	0	الوظيفي لا يعمل	
304	20	12	136	124	12	الإجمالي	

يوضح جدول 3 توزيع المبحوثات بحسب الحالة الوظيفية للزوج وعدد الأبناء، وتشير نتائج الجدول إلى أن وضع الزوج الذي يعمل شكل النسبة الكبرى؛ إذ بلغت 86.2 %، تلاه لا ينطبق بنسبة 9.2% الذي قد يعود إلى حالات الطلاق، وأخيراً وضع الزوج المتقاعد بنسبة 4.6%. أما بالنسبة إلى توزيع عينة الدراسة بحسب عدد الأبناء لدى المبحوثات، فقد بلغت أكبر نسبة لعدد أكثر من 3 بنسبة 44.7%.

رابعاً: أداة الدراسة

قامت الباحثة بتصميم استبانة، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة وكذلك الاستفادة من توجيهات المختصين في الحقل التربوي والإداري، وتضمنت الأداة (41) عبارة، شملت البيانات الأولية على (9) فقرات منها (النوع، الحالة الاجتماعية، الدخل، الحالة الصحية، وغيرها)، والمحور الأول: الآثار الاجتماعية اشتمل على (18) عبارة، مثال (يزيد العمل لسنوات طويلة من نفوذي في شؤون أسرتي)، والمحور الثاني: الآثار النفسية واشتملت على (9) عبارات؛ مثال (يساعدني العمل لأكثر من 20 سنة على تطوير شخصيتي أكثر). والمحور الثالث: الآثار الصحية، واشتمل على (5) عبارات؛ مثال (طول فترة الخدمة تجعلني أتمتع بصحة جيدة).

خامساً: قياس ثبات الأداة وصدقها

الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

عرضت الأداة على 10 محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، وأشار بعضهم إلى إجراء تعديلات في بعض العبارات، وإضافة بعض العبارات التي يرونها مناسبة. وعلى أثر مرئياتهم تم الإبقاء على العبارات التي اتفق

على صدقها 80% فأكثر من المحكمين، وعدلت بعض المفردات وأعيدت صياغة بعض العبارات (4 عبارات)، وحذفت العبارات التي لم تحصل على نسبة الاتفاق اللازمة.

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال حساب معامل Cronbach's alpha باستخدام برنامج (SPSS). وجاء معامل Cronbach's alpha للمقياس ككل 0.918، ولأبعاد على النحو الآتي: بعد الآثار الاجتماعية 0.926، وبعد الآثار النفسية 0.892، بعد الآثار الصحية 0.913؛ ومن ثم تعد هذه القيمة مؤشراً قوياً على وجود الاتساق الداخلي بين العبارات وهذا يشير إلى صلاحية الأداة للتطبيق العملي وجمع البيانات.

سادساً: مجالات الدراسة

أ - المجال البشري: عينة عشوائية من المعلمات في مدارس ولاية السويق، وقد استجاب للأداة 96.2% من مجتمع الدراسة، وذلك بواقع 304 مفردات.

ب - المجال الزمني: يمثل المجال الزمني للبحث الفترة من بداية شهر أبريل إلى شهر مايو 2023، علماً أن فترة جمع البيانات كانت في الفترة من 2023/4/12 إلى 2023/4/20.

ج - المجال المكاني: طبقت الدراسة بولاية السويق بمحافظة شمال الباطنة.

تحليل النتائج الميدانية للدراسة

أولاً: تحليل نتائج السؤال الأول: ما الآثار الاجتماعية المترتبة على طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة في القطاع المدرسي؟

جدول 4

(الآثار الاجتماعية) لطول سنوات خدمة المرأة العمالية في القطاع المدرسي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاستجابة				العبرة		
				لا		أحياناً			نعم	
				%	ت	%	ت		%	ت
1	0.71	2.34	%78	48.7	148	37.5	114	13.8	42	بقائي في العمل لسنوات طويلة يجعلني أتلقي الهدايا دائماً من الزملاء بالعمل.

تابع/ جدول 4

(الآثار الاجتماعية) لطول سنوات خدمة المرأة العمانية في القطاع المدرسي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاستجابة						
				لا		أحياناً		نعم		
				%	ت	%	ت	%	ت	
2	0.76	2.33	%77	51.3	156	30.9	94	17.8	54	بقائي في العمل لسنوات طويلة يجعلني أتلقى معاملة حسنة من أسرة زوجي.
3	0.80	2.20	%73	44.7	136	30.9	94	24.3	74	العمل لأكثر من 20 عاماً لا يجد من علاقتي بأقاربي.
4	0.73	2.14	%71	34.9	106	44.7	136	20.4	62	يُكسب عملي لأكثر من 20 سنة أبنائي قوة الشخصية والاعتماد على الذات.
5	0.76	2.11	%70	3.9	12	12.5	38	83.6	254	سيرفع العمل لأكثر من 20 سنة من مساهمة زوجي في الحياة الأسرية.
6	0.78	1.88	%62	25.7	78	36.8	112	37.5	114	يزيد العمل لسنوات طويلة من نفوذي في شؤون أسرتي.
7	0.75	1.84	%61	12.5	136	30.9	94	24.3	74	يساعد العمل لسنوات طويلة في توسيع دائرة علاقتي.
8	0.83	1.84	%61	28.3	86	28.3	86	43.4	132	قد يؤدي عملي لسنوات طويلة إلى التفكك الأسري.
9	0.73	1.76	%58	17.8	54	41.4	126	40.8	124	يدفعني العمل لأكثر من 20 سنة إلى تكوين علاقات مع زميلات وصديقات جدد.
10	0.79	1.71	%57	21.1	64	28.9	88	50	152	سيخلق العمل لأكثر من 20 سنة مشكلات وخلافات مع زوجي.
11	0.75	1.67	%55	17.1	52	32.9	100	50	152	قد تسبب سنوات العمل الطويلة إلى ارتفاع معدلات الانحراف لدى الأبناء.
12	0.70	1.55	%51	12.5	38	30.9	94	56.6	172	يؤثر طول فترة سنوات الخدمة في علاقتي مع أسرتي وأسرّة زوجي بشكل سلبي.
13	0.64	1.44	%48	8.6	26	27.6	84	63.8	194	يجعلني طول سنوات الخدمة بعيدة دائماً عن جيراني وأخبارهم.
14	0.66	1.39	%46	9.9	30	19.7	60	70.4	214	يؤدي العمل لأكثر من 20 سنة إلى ضعف رقابتي واهتمامي بأبنائي

تابع/ جدول 4

(الآثار الاجتماعية) لطول سنوات خدمة المرأة العمانية في القطاع المدرسي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاستجابة			العبرة			
				لا		نعم				
				%	ت	%		ت		
15	0.54	1.26	%42	5.3	16	15.9	48	78.9	240	يؤثر طول سنوات الخدمة في زيادة اعتمادنا على الخادمة في تربية أبنائنا مما يؤثر على تنشئتهم وسلوكياتهم.
16	0.51	1.22	%40	4.6	14	13.2	40	82.2	250	يفقدني العمل لسنوات طويلة تكوين علاقات اجتماعية مع من هم حولي.
17	0.49	1.20	%40	3.9	12	12.5	38	83.6	254	يؤدي طول سنوات العمل إلى صعوبة التوفيق بين مطالب العمل ومطالب الأسرة.
18	0.33	1.11	%37	0.7	2	9.9	30	89.5	272	يتسبب العمل لسنوات طويلة في ضعف قدرة المرأة على القيام بمسؤولياتها الأسرية.
				الانحراف المعياري=5.27	المتوسط العام للبعد =31.07		القوة النسبية للبعد =57.5%			

يشير جدول 4 إلى تحليل استجابات المبحوثين حول الآثار الاجتماعية المترتبة على طول سنوات خدمة المرأة لأكثر من 20 عاماً، وتبلغ القوة النسبية للبعد 57.5% وهي تعتبر ذات وزن نسبي متوسط وفقاً للمعيار المستخدم في الدراسة (1). بينما تراوحت الأوزان النسبية للعبارات (78% و37%). ويمكن من خلال النتائج تقدير الآثار الاجتماعية الإيجابية لعمل المرأة لأكثر من 20 عاماً، على النحو الآتي:

1 - ترى المرأة العاملة في القطاع المدرسي أن طول سنوات الخدمة لأكثر من 20 سنة سيزيد من مساهمة الزوج في الحياة الأسرية، من ناحية الشراكة بينهما في الاهتمام بشؤون الأسرة من تربية الأبناء ومتابعتهم وذلك بحكم ارتباطها بالعمل وانشغالها بما يحتم التعاون معها؛ إذ حصلت على استجابة (نعم) بنسبة 83.6%.

(1) لتحديد مستويات القوة النسبية أو المعدلات النسبية التي ستتبع من تحليل البيانات الميدانية للدراسة الحالية، ستستخدم الباحثة المعيار التالي: ضعيف (أقل من 50%)، متوسط (من 50% إلى أقل من 65%)، قوي (من 65% إلى أقل من 80%)، قوي جداً (أكثر من 80%) (صالح والرواس، 2015).

2 - العمل لسنوات أكثر من 20 سنة يزيد من نفوذ المرأة في شؤون الأسرة حصل على استجابة المبحوثين (نعم) بنسبة 37.5%، وأشارت دراسة (المسلمية، 1995) إلى أن عمل المرأة أدى إلى تغير في أدوار المرأة العاملة؛ إذ أصبحت مشاركة لزوجها في التنشئة الاجتماعية، كما أصبح لها نفوذ داخل الأسرة بجانب الزوج. وأشارت الأدبيات إلى أن خروج المرأة للعمل يزودها بالإحساس بالكفاءة ويخول لها كثيراً من السلطة، ويمكنها من الاستقلال المادي.

كما يبين الجدول الأثار الاجتماعية السلبية لطول سنوات خدمة المرأة لأكثر من 20 عاماً، وهي:

1 - أن عمل المرأة في القطاع المدرسي لأكثر من 20 عاماً يؤدي إلى التفكك الأسري، وحصل على درجة موافقة (نعم) بنسبة 43.4%؛ وذلك قد يرجع إلى انشغال المرأة المستمر في العمل وتأثر أدوارها داخل الأسرة.

2 - تشير نتائج استجابة المشاركين إلى أن عمل المرأة لأكثر من 20 عاماً يؤدي إلى إثارة خلافات مع الزوج، وإلى ارتفاع معدلات الانحراف لدى الأبناء، وقد حصلت على استجابة (نعم) بنسبة 50%، إذ إن من النتائج المترتبة على عمل المرأة عامة - بحسب ما أشارت إليه الأدبيات- أن هناك علاقة بين خروج المرأة للعمل وحدوث مشكلات مع الزوج؛ فتأخر المرأة في الرجوع إلى المنزل والالتزام بالدوام المحدد يؤدي إلى إهمال بعض الواجبات تجاه الزوج، وترك الأبناء بالمنزل لفترات طويلة، ورجوعها متعبة ومرهقة قد لا تستطيع القيام بواجباتها المنزلية؛ وهو ما قد يؤدي إلى توتر الزوج؛ ومن ثم يؤدي إلى حدوث خلافات بين الزوجين (آدم وسليمان، 2021).

3 - يؤثر طول فترة سنوات الخدمة في علاقة المرأة مع أسرتها وأسرته زوجها بشكل سلبي، وحصلت على استجابة (نعم) بنسبة 56.6%؛ وذلك قد يعود إلى انشغال المرأة عن العلاقات الاجتماعية، إضافة إلى أن ضغط الأعمال يؤدي إلى شعور المرأة بالانزعاج؛ ومن ثم، سوء العلاقة مع من حولها، كما أن عملها لسنوات طويلة يجعلها بعيدة دائماً عن جيرانها، وكانت استجابة المشاركات بـ (نعم) على هذه العبارة بنسبة 63.8%، كما أن عبارة " يفقدني العمل لسنوات طويلة تكوين علاقات اجتماعية مع من هم حولي " حصلت على استجابة موافقة بنسبة 82.2%، وبينت دراسة (المسلمية، 1995) أن خروج المرأة للعمل أدى إلى الحد من تبادل الزيارات في المناسبات؛ مما جعل نوعاً من العزلة لدى المرأة خصوصاً أن أغلب أوقات المرأة العاملة إما في العمل أو المنزل.

4 - يؤدي عمل المرأة لسنوات طويلة تتجاوز العشرين عاماً إلى ضعف اهتمامها ودورها الرقابي بأبنائها حيث كانت استجابة المبحوثين على هذه العبارة بـ (نعم) بنسبة 70.4%، إضافة إلى عبارة "يؤثر طول سنوات الخدمة في زيادة اعتمادي على الخادمة في تربية أبنائي؛ مما يؤثر على تنشئتهم وسلوكياتهم"، وقد حصلت على استجابة موافقة (نعم) بنسبة 78.9%.

5 - يؤدي طول سنوات عمل المرأة في القطاع المدرسي إلى صعوبة التوفيق بين مطالب العمل ومطالب أسرتها، وقد حصلت هذه العبارة في البعد على استجابة موافقة بنسبة 83.6%، وكذلك عبارة "يتسبب العمل لسنوات طويلة في ضعف قدرة المرأة على القيام بمسؤوليتها الأسرية"، وحصلت على موافقة بنسبة 89.5%.

ووفقاً لمنظور النسق الايكولوجي؛ فإنه لا بد من البحث في الحلول التي تساعد المرأة العاملة على تحقيق التوافق بين عملها ومسؤولياتها الأسرية، وذلك من خلال تنظيم الوقت وفصل العمل وواجباته عن التزاماتها ومسؤولياتها الأسرية، ولا بد من توظيف مفهوم التعاون من خلال زيادة الوعي بين الزوجين فيما يتعلق بالمشاركة الإيجابية في القيام بالمسؤوليات الأسرية؛ ذلك حتى لا تتأثر علاقة المرأة بزوجها وأبنائها ومحيطها الاجتماعي.

ثانياً: تحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني؛ ما الآثار النفسية الناتجة عن طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة لأكثر من 20 عاماً في القطاع المدرسي؟

جدول 5

(الآثار النفسية) الناتجة من طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة لأكثر من 20 عاماً

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاستجابة				العبارة		
				لا		نعم				
				ت	%	ت	%			
1	1.28	2.12	70%	67.1	204	21.7	66	11.2	34	المرأة التي تترك العمل مبكراً تصبح بلا أهمية وغير قادرة على الإنتاج.
2	1.26	1.27	42%	32.2	98	36.8	112	30.9	94	يساعدني العمل لأكثر من 20 سنة على تطوير شخصيتي أكثر.

تابع/ جدول 5

(الآثار النفسية) الناتجة من طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة لأكثر من 20 عاماً

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاستجابة						
				لا		أحياناً		نعم		
				%	ت	%	ت	%	ت	
3	0.81	1.11	%37	13.2	40	15.1	46	71.7	218	طول سنوات الخدمة يؤدي إلى ارتفاع حالات الاضطرابات النفسية واليأس والإحباط لدى المرأة.
4	0.77	1.06	%35	11.2	34	15.8	48	73	222	العمل أكثر من 20 عاماً يؤدي إلى زيادة معدلات شعوري بالقلق تجاه مستقبل أسرتي.
5	0.85	1.06	%35	13.2	40	19.7	60	67.1	204	أشعر بعدم الكفاءة والفعالية عندما سأعمل لأكثر من 20 سنة.
6	0.75	1.02	%34	9.9	30	17.1	52	73	222	أشعر بأن العمل لأكثر من 20 عاماً سيجعلني أدخل في صراع عاطفي وتآزم نفسي بسبب تفكيري الدائم بأبنائي.
7	0.68	1.01	%33	7.9	24	14.5	44	77.6	236	يؤدي العمل لسنوات طويلة في شعور أبنائي بالحرمان من وجودي.
8	0.63	0.90	%30	5.3	16	19.7	60	75	228	يتسبب طول سنوات الخدمة إلى شعور المرأة بالإحساس بالذنب بسبب اهمالها لأبنائها.
9	0.78	0.88	%29	8.6	26	28.3	86	63.2	192	العمل لفترة زمنية طويلة يضعف من قدراتي المهنية؛ مما يتسبب في إحساسي بالقلق المفرط.
1	1.28	2.12	%70	67.1	204	21.7	66	11.2	34	المرأة التي تترك العمل مبكراً تصبح بلا أهمية وغير قادرة على الإنتاج.
2	1.26	1.27	%42	32.2	98	36.8	112	30.9	94	يساعدني العمل لأكثر من 20 سنة على تطوير شخصيتي أكثر.
3	0.81	1.11	%37	13.2	40	15.1	46	71.7	218	طول سنوات الخدمة يؤدي إلى ارتفاع حالات الاضطرابات النفسية واليأس والإحباط لدى المرأة.
4	0.77	1.06	%35	11.2	34	15.8	48	73	222	العمل أكثر من 20 عاماً يؤدي إلى زيادة معدلات شعوري بالقلق تجاه مستقبل أسرتي.

تابع/ جدول 5

(الآثار النفسية) الناتجة من طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة لأكثر من 20 عاماً

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الاستجابة						
				لا		أحياناً		نعم		
				%	ت	%	ت	%	ت	
5	0.85	1.06	%35	13.2	40	19.7	60	67.1	204	أشعر بعدم الكفاءة والفعالية عندما سأعمل لأكثر من 20 سنة.
6	0.75	1.02	%34	9.9	30	17.1	52	73	222	أشعر بأن العمل لأكثر من 20 عاماً سيجعلني أدخل في صراع عاطفي وتأزم نفسي بسبب تفكيري الدائم بأبنائي.
7	0.68	1.01	%33	7.9	24	14.5	44	77.6	236	يؤدي العمل لسنوات طويلة في شعور أبنائي بالحرمان من وجودي.
8	0.63	0.90	%30	5.3	16	19.7	60	75	228	يتسبب طول سنوات الخدمة إلى شعور المرأة بالإحساس بالذنب بسبب إهمالها لأبنائها. العمل لفترة زمنية طويلة يضعف من قدراتي المهنية؛ مما يتسبب في إحساسي بالقلق المفرط.
				القوة النسبية للبعد = 38.8% المتوسط العام للبعد = 9.45 الانحراف المعياري = 3.82						

يتضح من جدول 5 أن القوة النسبية للبعد 38.8؛ وهو ما يدل على درجة تأثير ضعيف وفقاً للمعيار المستخدم في الدراسة، وبعد تحليل إجابات المبحوثين حول الآثار النفسية لطول سنوات الخدمة اللازمة لاستحقاق التقاعد المبكر إلى 30 سنة ظهرت النتائج الآتية:

الآثار النفسية الإيجابية لعمل المرأة لأكثر من 20 عاماً كما وضحتها نتائج تحليل استجابات المبحوثين على النحو الآتي:

1 - يساعد عمل المرأة في القطاع المدرسي لأكثر من 20 سنة على تطوير شخصيتها، وحصلت هذه العبارة على استجابة (أحياناً) بنسبة 36.8، وقد أشارت دراسة (زينة، 2020) إلى أن العمل أسهم في تطوير شخصية المرأة وجعلها تكتشف نفسها وتشعر بأنها فرداً منتجاً في المجتمع، وأنها تستطيع أن تجابه الحياة لو اضطرت إلى الوقوف بمفردها.

أما الأثار النفسية السلبية التي أشارت إليها استجابات المشاركين في الدراسة؛ فجاءت على النحو الآتي:

1 - طول سنوات الخدمة يؤدي إلى ارتفاع حالات الاضطرابات النفسية واليأس والإحباط لدى المرأة، وحصلت هذه العبارة على استجابة (نعم) بنسبة 71.7، وقد يعود ذلك إلى كثرة الأعباء والمسؤوليات وعدم القدرة على التوفيق بينهما، إذ إن المرأة تظل مشتتة الفكر بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه وبين أسرتها وأطفالها؛ مما يتسبب في شعورها بالإحباط والتوتر (عيدة، 2013).

2 - العمل أكثر من 20 عاماً يؤدي إلى زيادة معدلات الشعور بالقلق تجاه مستقبل الأسرة، إضافة إلى شعور المرأة بأنها ستدخل في صراع عاطفي بسبب تفكيرها الدائم بأبنائها. وقد كانت نسبة الموافقة على هاتين العبارتين (بنعم) 73، ويعد هذا مؤشراً على إدراك المرأة العاملة في القطاع المدرسي للأثر المترتب على انشغالها بالعمل وهذا ما يجعلها في حالة قلق دائم تجاه أسرتها.

3 - شعور المرأة بعدم الكفاءة والفعالية عندما ستعمل لأكثر من 20 سنة، وكانت استجابة الموافقة بـ (نعم) بنسبة 67.1، وقد يرجع ذلك إلى أن كل ما زادت سنوات الخدمة قل مستوى الإنتاجية وهذا ما أكدته كذلك استجابة المشاركين على عبارة " العمل لفترة زمنية طويلة يضعف من قدراتي المهنية؛ مما يتسبب في إحساسي بالقلق المفرط"، وحصلت كذلك على نسبة موافقة (نعم) 63.2.

4 - يؤدي العمل لسنوات طويلة إلى شعور أبناء المرأة العاملة في القطاع المدرسي بالحرمان من وجودها كأم، وكانت نسبة الموافقة على هذه العبارة 77.6، وكذلك كنتيجة حتمية تشعر المرأة بالإحساس بالذنب بسبب إهمالها لأبنائها، وكانت نسبة الموافقة على هذه العبارة 75%. فلقد أشارت دراسة (البرواري، 2013) إلى ما تعانيه المرأة العاملة من صراع للأدوار، إذ تعاني أعباء كثيرة من تربية الأبناء ومتابعة تحصيلهم الدراسي وتلبية احتياجات الزوج مع ضرورة التركيز في أداء مهام عملها على أكمل وجه؛ ومن ثم، تشعر المرأة وتحديداً المرأة المتزوجة بالإحساس بالذنب تجاه أبنائها وزوجها.

وبناءً على النتائج السابقة يتضح أن هناك جملة من الأثار النفسية الإيجابية والسلبية لطول سنوات الخدمة اللازمة لاستحقاق المرأة للتقاعد المبكر، لذا ترى الدراسة أن من ضروري توظيف مفهوم التعامل مع الضغوط التي تعد من المفاهيم

الأساسية في المنظور النسقي الإيكولوجي؛ حتى تتعاملا المرأة بفعالية مع ضغوط الحياة المختلفة، ومن بينها القوانين والأنظمة التي تتجدد من حين إلى آخر من خلال اكتساب مهارات حل المشكلة والقدرة على التحكم في المشاعر السلبية المصاحبة لهذه الضغوط.

ثالثاً: تحليل نتائج التساؤل الثالث: ما الآثار الصحية المترتبة عن طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة في القطاع المدرسي؟

جدول 6

(الآثار الصحية المترتبة عن طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة في القطاع المدرسي)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاستجابة						
				لا		أحياناً		نعم		
				%	ت	%	ت	%	ت	
1	.620	2.65	%88	73.7	224	18.4	56	7.9	24	طول فترة الخدمة يجعلني أتمتع بصحة جيدة.
2	0.690	1.48	%49	11.2	34	25.7	78	63.2	192	أعتقد أن طول فترة سنوات الخدمة سيؤدي إلى ضعف الذاكرة لدي.
3	0.591	1.28	%42	7.2	22	13.8	42	78.9	240	أعتقد أن طول فترة سنوات الخدمة سيؤدي إلى تدهور في حالتي الصحية؛ مما سيؤثر على أدواري الأسرية.
4	0.500	1.21	%40.5	3.9	12	13.8	42	82.2	250	بتسبب العمل لسنوات طويلة في ظهور أمراض صحية كثيرة لدي. مهامى الوظيفية مجهددة لي جسدياً
5	0.522	1.21	%40.3	5.3	16	10.5	32	84.2	256	لذا؛ فمن الصعب البقاء لسنوات طويلة في الخدمة.
				الانحراف المعياري=2.03		المتوسط العام للبعد =8.87		القوة النسبية للبعد=52.3%		

تتعلق النتائج الواردة في جدول 6 بتعرّف الآثار الصحية لطول سنوات الخدمة للمرأة في القطاع المدرسي لأكثر من 20 عاماً، وتبين أن مستوى هذا الأثر كان متوسطاً، إذ أكد أفراد العينة على وجود آثار صحية للعمل لأكثر من 20 عاماً تتنوع بين الإيجابية والسلبية، ويمكن الاستدلال على ذلك من قياس درجة القوة النسبية له، التي بلغت 52.3%، ومن ثم، يتأكد أن هذا الأثر الصحي كان متوسطاً (وفقاً لمعيار

القياس المستخدم الذي سبقت الإشارة إليه، وهو أن 50% إلى أقل من 65% يعني مستوى متوسطاً).

ويوضح جدول 6 أن هناك أيضاً العديد من الأثار الصحية السلبية التي تؤثر على عمل المرأة العاملة في القطاع المدرسي لأكثر من 20 عاماً، منها:

1 - تعتقد المرأة أن طول فترة سنوات الخدمة سيؤدي إلى ضعف الذاكرة لديها؛ إذ كانت استجابة الموافقة على هذه العبارة بنسبة 63.2%. وقد يعود ذلك إلى تعرض المرأة لضغوط نفسية - كما سبقت الإشارة كالإحباط واليأس.

2 - تعتقد المرأة أن طول فترة سنوات الخدمة سيؤدي إلى تدهور في حالتها الصحية مما سيؤثر على أدوارها الأسرية؛ إذ كانت نسبة الموافقة (نعم) 78.9%، كما حصلت عبارة " يتسبب العمل لسنوات طويلة في ظهور أمراض صحية كثيرة" على نسبة موافقة (نعم) 82.2%. وقد أشارت الأدبيات إلى أن عمل المرأة لسنوات عديدة يجعلها تصاب بأمراض مزمنة؛ مثل ارتفاع السكري.

3 - ترى المرأة العاملة في القطاع المدرسي أن مهامها الوظيفية مجهددة لها جسدياً لذا؛ فمن الصعب بقاءها لسنوات طويلة في الخدمة، وكانت النسبة الكبرى للاستجابة (نعم) 84.2%، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (مخيمر، 2002)، التي أشارت إلى أن ضغوط العمل في المدارس غالباً ما يتسبب في الشعور بالتعب الجسمي والإرهاق الذهني.

ملخص النتائج وتوصيات الدراسة

أولاً: ملخص نتائج الدراسة

1 - النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ما الأثار الاجتماعية المترتبة على طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة في القطاع المدرسي؟

- (83.6%) من المشاركات في الدراسة يرين أن العمل لأكثر من 20 سنة سيزيد من مساهمة الزوج في الحياة الأسرية، و(37.5%) يرين أن عملها لسنوات طويلة يزيد من نفوذ المرأة في شؤون الأسرة.

- (43.4%) يرين أن عمل المرأة في القطاع المدرسي لأكثر من 20 عاماً يؤدي إلى التفكك الأسري، وقد يعود هذا إلى انشغال المرأة المستمر في العمل وتأثر أدوارها داخل الأسرة.

- (50%) يرين أن عمل المرأة لسنوات طويلة تتجاوز 20 عاماً يؤدي إلى إثارة مشكلات وخلافات مع الزوج، وإلى ارتفاع معدلات الانحراف لدى الأبناء.
- (56.6%) يرين أن طول فترة سنوات الخدمة يؤثر في علاقة المرأة مع أسرتها وأسررة زوجها بشكل سلبي؛ وذلك قد يعود إلى انشغال المرأة عن العلاقات الاجتماعية.
- (70.4%) يرين أن عمل المرأة لسنوات طويلة تتجاوز العشرين عاماً يؤدي إلى ضعف اهتمامها ودورها الرقابي بأبنائها، و(78.9%) يرى أن طول سنوات الخدمة كذلك سيزيد من اعتماد المرأة على الخادمة في تربية الأبناء؛ مما سينعكس سلباً على تنشئتهم.
- (83.6%) يرين أن طول سنوات عمل المرأة في القطاع المدرسي يؤدي إلى صعوبة التوفيق بين مطالب العمل ومطالب أسرتها، كما أن (89.5%) يرين أن العمل لسنوات طويلة يؤدي إلى ضعف قدرة المرأة على القيام بمسؤوليتها الأسرية.
- 2 - النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني؛ ما الآثار النفسية الناتجة من طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة لأكثر من 20 عاماً في القطاع المدرسي؟**
- (30.9%) من العاملات بالقطاع المدرسي في ولاية السويق يرين أن العمل لأكثر من 20 سنة يساعد في تطوير الشخصية
- (71.7%) يرين أن طول سنوات الخدمة يؤدي إلى ارتفاع حالات الاضطرابات النفسية واليأس والإحباط لدى المرأة.
- (73%) يرين أن العمل أكثر من 20 عاماً يؤدي إلى زيادة معدلات الشعور بالقلق تجاه مستقبل الأسرة.
- (67.1%) من المشاركات في الدراسة يرين أن المرأة ستشعر بعدم الكفاءة والفعالية عندما ستعمل لأكثر من 20 سنة، و(63.2%) يرين أن العمل لفترة زمنية طويلة يضعف من قدرات المرأة المهنية، مما يتسبب في إحساسها بالقلق المفرط.
- (75%) يرين أن العمل لسنوات طويلة يؤدي إلى شعور أبناء المرأة العاملة في القطاع المدرسي بالحرمان من وجودها كأماً، (77.6%) يرين كذلك أن المرأة تشعر بالإحساس بالذنب بسبب إهمالها لأبنائها.

3 - النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: ما الأثار الصحية المترتبة على طول سنوات الخدمة للمرأة العاملة في القطاع المدرسي؟

- (63.2%) يعتقدن أن طول فترة سنوات الخدمة للمرأة في القطاع المدرسي سيؤدي إلى ضعف الذاكرة لديها .

- (82.2%) يرين أن العمل لسنوات طويلة يتسبب في ظهور أمراض صحية كثيرة لدى المرأة .

- (84.2%) يرين أن مهام المرأة العاملة في القطاع المدرسي مجهد لها جسدياً؛ لذا من الصعب بقاءها لسنوات طويلة في الخدمة .

ثانياً: التوصيات

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها:

1 - الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات للبحث في أثر عمل المرأة لسنوات خدمة طويلة على النواحي الاقتصادية والتشريعية .

2 - تعديل أنظمة العمل بما ينسجم مع ظروف المرأة العاملة في القطاع المدرسي واحتياجاتها .

3 - توفير خدمات الحضانه داخل المدارس حتى تشعر المرأة بالاطمئنان بما ينعكس ايجاباً على حالتها النفسية، وتمكينها من القيام بأدوارها اتجاه أبناءها، وبالتحديد في حالة كانت سنوات الخدمة اللازمة لاستحقاق التقاعد المبكر ثلاثون عاماً .

4 - ضرورة وجود مختصين اجتماعيين في المجال المدرسي يساعد المرأة العاملة على تذليل المشكلات ومواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية التي قد تتعرض لها المرأة ؛ نتيجة لطول سنوات خدمتها .

5 - إقامة ورش مجتمعية لتوضيح الأسباب وراء تعديل أنظمة التقاعد المبكر لتبصير العاملين بها ومساعدتهم على التكيف؛ بما يقلل من الأثار السلبية المترتبة عليها .

6 - الاطلاع على تجارب الدول التي حققت نجاحاً في أنظمة التقاعد، والإفادة منها وتشكيلها بما يناسب المجتمع العماني؛ لتقليل الأثار السلبية على الأفراد والأسر والمجتمع عامة .

المراجع

- آدم، محمد سلامة. (2021). *المرأة بين البيت والعمل*. جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، 3(10): 307-313.
- البرواري، رشيد. (2013). *الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقته بالتنشئة الأسرية*. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع. الأردن.
- بكاكرة، كاملة. (2013). *عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية بمتوسطة حسين حمادي [رسالة ماجستير]*. جامعة أحمد دراية. ادرار.
- بومدين، ليلي. (2017). *عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري*. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 5(1)، 1-15.
- حسان، عايدة. (2020). *اتجاهات المرأة العاملة نحو التقاعد: دراسة من منظور الممارسة العامة*. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، (18)، 904-936.
- الخولي، محمد. (2001). *عمل المرأة: ضوابطه وأحكامه وثمراته*. بيروت: دار الفارابي للطباعة والنشر.
- درويش، باسمة. (2002). *الرعاية الاجتماعية للمسنين*. جامعة الموصل: كلية الآداب.
- الروابدة، محمد. (2007). *العوامل المؤثرة في التقاعد المبكر: دراسة ميدانية للمتقاعدين مبكراً في الأردن [رسالة ماجستير]*. جامعة اليرموك. دار المنظومة.
- رؤوف، بلعقاب. (2015). *أثر عمل المرأة على حياتها الأسرية*. مصر: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.
- زينة، رتيمي. (2020). *عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري في المجتمع الجزائري*. جامعة زيان عاشور الجلفة.
- سلطان، محمد. (2012). *تصور الأمهات لتأثير العمالة على أطفالهن: الأمهات العاملات وغير العاملات [رسالة ماجستير]*. جامعة الشهيد حمة لخضر.
- سليمان، حسين؛ وعبد المجيد، هشام؛ والبحر، منى. (2021). *الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

سماعنة، بيان. (2008). *اتجاه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة - فلسطين نحو التقاعد المبكر وأثر بعض المتغيرات عليه*. جامعة النجاح الوطنية.

الشبيبة. (19 يوليو 2023). *رئيس التشريعية بالشورى يكشف للشبيبة تفاصيل مهمة عن نظام التقاعد الجديد*. سلطنة عمان: صحيفة الشبيبة.

الظاهري، فاطمة. (2021). *التوازن بين العمل والحياة: دراسة في تأثير العمل في وجود حياة النساء العاملات*. جامعة بغداد - كلية الآداب.

الغازمي، الأسمر محمد (2005): *الأبعاد الاجتماعية لعمل المرأة*. المملكة العربية السعودية: الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع.

عبدالرحيم، إنجي عادل محمد. (2017). *دوافع المرأة للعمل خارج الأسرة*. مجلة كلية الآداب، 43(2)، 293-315.

عبدالفتاح، كاميليا. (2014). *سيكولوجيا المرأة العاملة*. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر. عبد النبي، حسن. (1997). *المرأة العاملة والتنشئة الأسرية*. مجلة العلوم الإنسانية، العدد 14.

العماري، بدرية. (2007). *دراسة ظاهرة التقاعد المبكر للمعلمات القطريات في مدارس التعليم العام بدولة قطر: العوامل وعلاقتها ببعض المتغيرات*. مجلة العلوم التربوية، (11)، 15-51.

عيدة، بن الزوخ. (2013). *عمل المرأة وعلاقته بالاستقرار الأسري*. جامعة قاصدي مرباح بورقله. قانون الخدمة المدنية. 2004. سلطنة عمان.

القيري، يحيى. (2018). *أسباب ارتفاع معدلات التقاعد المبكر كما يدركها المعلمون المتقاعدون بمنطقة عسير بالملكة العربية السعودية*. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 4(2)، 142-170.

الكبير، عائشة عبدالعالي، والحويج، صالح. (2007). *خروج المرأة للعمل وعلاقته بتوافقها الزوجي* [رسالة ماجستير]. جامعة 7 أكتوبر.

كريمة، سمير المختار السيد؛ والقبلاوي، نجية خليفة. (ديسمبر، 2019). *خروج المرأة للعمل وإنعكاسه على التماسك الأسري: دراسة ميدانية على عينة من معلمات المدارس الثانوية بمدينة الزاوية*. المجلة الليبية للدراسات، (17)، 243-274.

كمال، علي. (2004). *النفس وانفعالاتها وأمراضها وعلاجها*. ج2، ط6. العراق: دار
واسط للطباعة والنشر.

محافضة، اطلال سلطان. (2007). *العوامل المؤثرة في التقاعد المبكر: دراسة ميدانية
للمتقاعدين مبكراً في الأردن*. جامعة اليرموك: كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية.
محمادية، إيمان؛ وبوطوطن، سليمة. (2013). *المرأة العاملة والعلاقات الأسرية*. جامعة
قصدي مرياح ورقلة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

محمد، سمر إبراهيم. (يناير، 2017). *عمل المرأة المصرية في ظل التحديات
الاقتصادية الراهنة. مجلة الاستقلال للدراسات الاستراتيجية والاستشارات،
(6): 51-75.*

مخيمر، هشام. (2002). *الاتجاهات نحو التقاعد المبكر لدى عينة من المعلمين
والمعلمات بالمراحل التعليمية المختلفة*. جامعة حلوان - كلية التربية.

المركز الوطني للإحصاء. (2021). *المرأة العمانية*. الكتاب الإحصائي السنوي، سلطنة
عمان.

المسلمية، شيخة. (1995). *انخراط المرأة في العمل وعلاقته بتغيير أدوارها التقليدية:
دراسة استطلاعية لأدوار المتغيرة للمرأة في سلطنة عمان* [رسالة
ماجستير]. جامعة السلطان قابوس.

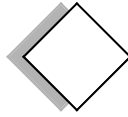
المصلطي، علياء. (2017). *تأثير التقاعد المبكر على التكيف الاجتماعي للمتقاعدين:
دراسة لمتقاعدي القطاع العام والخاص في محافظتي مسقط والداخلية-
سلطنة عمان* [رسالة ماجستير]. جامعة السلطان قابوس.

المعمري، وفاء بنت سعيد بن مرهون. (2005). *عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية:
دراسة ميدانية على عينة في مدينة مسقط* [رسالة ماجستير]. الجامعة الأردنية.
وزارة التربية والتعليم. (2022). *التقرير السنوي لوزارة التربية والتعليم*. سلطنة عمان.

الوهيبية، مريم. (2016). *المعوقات التي تواجهها المرأة العمانية العاملة في القطاع
الخاص الصناعي*. *المجلة العمانية للأعمال والإدارة*، 10(2)، 123-140.

Diaw, A. (2017). Retirement Preparedness in Saudi Arabia. *International Journal of
Economics & Financial Issues*, 7(1), 78-86.

- Hammad, M. (2010). *The effect of women's work inside the house on family decision making in Bethlehem*. Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=1669096> or <https://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1669096>.
- Hoffman, L. W. (2001). The impact of women's employment on family and individual well-being. *American Psychologist*, 56(10), 781-796.
- Saleh, E. F., & Al-Rawas, A. M. (2015, September). The Impact of New Media on Child Socialization" Applied Search on Basic Education Schools in Muscat Governorate-Sultanate of Oman. *International Journal of Health Sciences*, 3(3), pp. 55-72. <https://dx.doi.org/10.15640/ijhs.v3n3a6>
- Samanta, B., Poonam, M., & Poonam, Y. (2020). *A review of effects of working mothers on children's development*. New Delhi. AkiNik Publications.
- Price, C. A., & Nesteruk, O. (2010). Creating retirement paths: Examples from the lives of women. *Journal of Women & Aging*, 1(22), 136-149.
- Thompson, Steven K. (2012). *Sampling*, Third Edition. John Wiley and Sons.
- Tracey, R., Claire, C., & Rosalind, E. (2003) *Caring and counting the impact of mothers' employment on family relationships*. Joseph Rowntree Foundation by the Policy Press.



للاستشهاد

الحضرمية، أبرار بنت ناصر. (2025). الآثار المترتبة على طول سنوات الخدمة لاستحقاق التقاعد المبكر. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 53(1)، 143-182.

To Cite:

Al Hadhramiah. A. (2025). Implications of long years of service for early retirement eligibility. *Journal of the Social Sciences*, 53(1), 143-182.